مدى التفاوت بين الرأي الشخصي للشباب الجامعي ووجهة نظرهم عن رأي المجتمع تجاه بعض القضـــايا الاجتماعيـــة

د . نادية شريف
د . قاسم الصراف
كلية التربية ـ جامعة الكويت

ملخـــص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مقدار ادراك الشباب الجامعي للتناقض الموجود بين اتجاهاتهم واتجاهات الكبار ازاء بعض القضايا التي تهم المجتمع وقد حددت هذه القضايا في ثلاثة مجالات هي : شغل وقت الفراغ ، ومركز المرأة في المجتمع ، والعمل اليدوي .

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من ٤١٩ طالبا وطالبة من جامعة الكويت ممثلين لجميع الكليات الجامعية ، وقد استخدم الباحثات استبانة خاصة تضمنت المجالات الأساسية وذلك للتعرف على آراء الشباب نحو القضايا المتضمنة في كل مجال ، وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بالطرق الملائمة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١ ــ فيما يتعلق بعينة الدراسة الكلية هناك فروق دالة احصائيا بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع في مجال وقت الفراغ والعمل اليدوي ، بينما لا توجد فروق دالة في مجال مركز المرأة في المجتمع .

٢ ــ فيما يتعلق بعينة الذكور ، تجد فروق دالة احصائيا بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع في مجالي مركز المرأة في المجتمع والعمل اليدوي ، بينما لا توجد فروق دالة في مجال شغل وقت الفراغ .

٣ ــ فيما يتعلق بعينة الأناث ، توجد فروق دالة في مجالين فقط هما : مجال شغل وقت الفراغ ومجال مركز المرأة في المجتمع ، أما بالنسبة لمجال العمل اليدوي فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

٤ ــ فيما يتعلق بالرأي الشخصي في مجال وقت الفراغ سواء بين الذكور والاناث أو بين الكليات النظرية والعملية فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بينما توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والأناث من حيث فكرتهم عن رأي المجتمع في المسائل المرتبطة بشغل وقت الفراغ .

٥ ــ توجد فروق دالة احصائيا للرأي الشخصي فيما يتعلق بمركز المرأة في المجتمع بالنسبة لمتغير الجنس وكذلك بالنسبة لمتغير التخصص ، أما الفروق ذات الدلالة الاحصائية بالنسبة لاتجاهات الشباب عن رأي المجتمع ازاء مركز المرأة فهي تشير إلى متغيري الجنس والتفاعل فقط .

٦ ــ توجد فروق دالة احصائيا للرأي الشخصي فيما يخص مجال العمل اليدوي بالنسبة لمتغير التخصص ، أما بالنسبة لرأي المجتمع في نفس المجال فهناك فروق دالة احصائيا لمتغير الجنس ولمتغير التفاعل فقط .

وقد انتهى البحث بمجموعة من التوصيات حول الخدمات الارشادية الواجب تقديمها للشباب في مجال تدعيم اتجاهاتهم النفسية السليمة في القضايا التي تهم المجتمع .

مقدمـــة :

تمر مجتمعاتنا العربية بسلسلة من التغيرات والتطورات السريعـة المتلاحقـة التي تفرض نفسها على الأفراد ، والتي ينشأ عنها فجوة واسعة بين الحديث والقديم ، وبين إمكانية تقبل تلك التغيرات أو رفضها ولاسيما عندما تتباين سرعة ذلـك التطور بـين الجوانب المـادية والجـوانب المعنوية ، ويصبح من الصعب التوفيق بين تلك التغيرات المادية السريعة ، وما تستلزمه من تطور في المعتقدات والأفكار التي ترعرع عليها المجتمع .

ويعتبر الشباب من أهم فئات المجتمع التي تتأثر بمثل هذه الظروف الانتقالية ، إلا أنهم غالبا ما يصابون بشعور بالتناقض بين ما تحمله التيارات الحديثـة التي تغزو مجتمعهم ، وبـين عاداتهم وتقاليدهم التي جبل عليها جيل الآباء ، والأجداد ، وتصبح محاولة التوفيق بين ما هو جديد وما هو قديم من أشد الأمور غضاضة على نفسية الشباب أو الكبار ، مما يدعو إلى ظهور اختلافات واضحة في الرأي والقيم والمعايير والاتجاهات النفسية لدى أفراد المجتمع بجميع فئاته وأعماره .

ويتميز المجتمع الكويتي بمجموعة من الخصائص والسمات التي تعطيه تفرده وتميـزه في المنطقة العربية ، سواء فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية أو الجوانب الديمغـرافية والسكـانية أو الجوانب المرتبطة بالأسرة ، والظروف العالمية المحيطة .

فمن الناحية الاقتصادية يتميز المجتمع الكويتي بمجموعة من التغيرات الاقتصادية التي تتمثل في الانتقال من النسق الاقتصادي التقليدي الذي كان يعتمد على البحر ومستخرجـاته بأشكالها المختلفة إلى ذلك النسق الحديث المتمثل في استخراج النفط ومنتجاته المختلفة . وما صاحب ذلك من تغير وتعقد في نمط الحياة الاقتصادية بصفة عامة وما تبعه من ازدهار وازدياد في الثروة ومستوى الدخل الفردي والأسري .

ومما لاشك فيه بأن مثل هذه التغيرات السريعـة المتلاحقـة لابد وأن تتـرك آثارهـا على الأفراد ، ولاسيما وأن تلك التغيرات والتطورات تكون سرعتها غير متوازنة فيما يختص بالجوانب المادية والثقافية للمجتمع .

ونؤكد على أن التغير في الجوانب المادية وغير المادية لايسيران بنفس السرعة مما يؤدي إلى خلق نوع من الصراع بين القديم والحديث ، القديم المتمثل في الآباء والأجداد والذين مازالوا يعيشون على أرض هذا الوطن ، والحديث المتمثل في الأبناء والأحفاد الذين مازالوا في دور النمو . بحيث يؤدي ذلك إلى تضارب في أساليب التفكير والقيم والاتجاهات .

وتنمو الاتجاهات والقيم عند الأفراد في بداية عمر الإنسان إلا أنها تكون على صورة أولية وغير واضحة في البداية حيث تظهر في نزعات الأطفال الصغار إلى الإقدام أو الإحجام على الأشياء التي يتعاملون معها .

ويعتبر الاتجاه النفسي من العوامل الوجدانية التي تشمل أيضا العواطف ، والذوق ، والقيم ، والوجدان ، والمبادىء ، والأخلاق ، ويمكن تعريف الاتجاه بأنه نزعة متعلمة لتقويم حادث ما ، أو فكرة ما ، أو شخص ما ، في المواقف التي تتباين وتختلف فيها وجهات النظر حسب قيمها الخلقية أو الاجتماعية ، أو السياسية (بركات ، ١٩٧٨) . وعلى هذا فالاتجاهات النفسية تعتبر من العناصر المعقدة في السلوك الإنساني ، ودرجة التعقيد في تكوين الاتجاهات النفسية تظهر في كونها تشتمل على جملة من العناصر إذ يرى كاتز وستوتلاند (Katz and Stotland, 1960) أن للاتجاه النفسي ثلاثة عناصر رئيسية هي :

١ ــ العنصر الوجداني أو العاطفي Affective Component ويتمثل في ردود الفعل الانفعالية التي يصدرها الفرد نحو المثير وتكون هذه الردود إما إيجابية أو سلبية ، وبعض هذه الردود الانفعالية تصطبغ بصبغة اللاعقلانية كما هو الحال في الاتجاهات السياسية ، لأن الفرد يفضل اتجاها سياسيا على آخر دون أن يكون هناك مبرر لذلك ، ومعظم الاتجاهات النفسية هي من هذا النوع لأنها تحتوي على عناصر وجدانية ذاتية أكثر من أي شيء آخر .

٢ ــ العنصر المعرفي Cognitive Component وهو الذي يشير إلى معتقدات الفرد ومقدار المعرفة الذي يمتلكه تجاه المثير ، فقد يأخذ الإنسان موقفا تجاه قضية معينة لأنه أمعن النظر فيها كثيرا حتى توصل إلى قناعة ذاتية بأن هذا الموقف هو الأحسن والأصلح ، وتعتمد المواقف الإنسانية في بعض الحالات على سوء اختيار ، لأن المعلومات المتوفرة تكون ضئيلة أو ناقصة الأمر الذي يؤدي إلى تبني اتجاه خاطىء ، وهذا يعني أنالعنصر العقلاني يعمل جنبا إلى جنب مع العنصر العاطفي رغم أنهما مستقلان عن بعضهما البعض .

٣ ــ العنصر النزوعي Conative or action Component وهو الذي يشير إلى نزعة الفرد

الشعورية ، أي قيامه بعمل ما نحو المثير ، وهذا العنصر مستقل عن العنصرين السابقين ، وهو قد يظهر عند بعض الناس حينما يكون هناك تباين واضح بين ما يقولونه وما يفعلونه .

وهناك محاولات كثيرة قام بها علماء النفس والباحثون لإلقاء الضوء على كيفية اكتساب الاتجاهات النفسية لدى الشباب ، وإحدى هذه المحاولات ما قام به فريق من العلماء والباحثين من استخدام طريقة الإشراط الاجرائي Operant Conditining في فهم كيفية تكوين الاتجاهات النفسية وهذه الطريقة تنظر إلى الإتجاهات على أنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي تتكون خلال عملية التدعيم أو التعلم ، مثلها مثل تكوين بقية المهارات المتعلمة الأخرى .

ويعتقد ستاتس (Staats, 1968) أن تكوين الاتجاهات يعتمد إلى حد ما على كيفية استخدام وتعلم اللغة ، وأن الاتجاهات ما هي إلا انعكاس للطريقة التي ترتبط فيها الاستجابات العاطفية بالكلمات المستخدمة في التعبير عن المشاعر والأحاسيس .

وتعتبر نظرية فستنغر (Festinger, 1957) من أشهر النظريات المتصلة بموضوع تكوين الاتجاهات ، وهي تنظر إلى تكوين الاتجاه من الناحية المعرفية ، وتعتبر المعرفة والمعتقدات والآراء والأفكار التي يحملها الفرد جزءا لايتجزأ من تكوين الانسان النفسي وأن هذه الآراء والأفكار والمعتقدات تعمل معا بطريقة واحدة من الناحية التطبيقية ويعتقد فستنغر أن الإنسان يسعى أكثر ما يسعى إلى إزالة التناقضات من سجل حياته وأن المجتمع الذي تكثر فيه المتناقضات يؤدي إلى خلق أفراد متناقضين ، وأن درجة الاختلاف بين الأفراد نابعة من قدرة هؤلاء الأفراد على تحمل التناقضات التي تدور بداخلهم .

ويعتقد ماجوير (Mc Guire, 1969) أن الاتجاهات النفسية لدى البنات أكثر قابلية للتأثر من الاتجاهات النفسية لدى البنين ، والسبب في ذلك يعود إلى أن الإناث يملكن القدرة على الاستماع إلى نصائح الآخرين أكثر من الذكور وأن تعلم الفتيات في أي موقف تعليمي أكثر من تعلم الفتيان ، والاختلافات الجنسية في موضوع الاتجاهات يمكن تعليلها كذلك إلى حقيقة مفادها أن هناك اختلافات واسعة في الاتجاهات بين الأولاد كجنس ، بينما يضيق التباين في هذا الميدان عند البنات ومن ناحية أخرى فإن المجتمع يتوقع من الإناث المسايرة الاجتماعية على جميع المستويات بينما يغض النظر عن ذلك بالنسبة للذكور ، بالإضافة إلى ميل المجتمع إلى منح الذكور حرية أكثر من التصرفات واتخاذ القرارات .

تحديد مشكلة البحث :

من هذا المنطلق المرتبط بسعي الإنسان الدائم إلى إزالة التناقضات من سجل حياته كانت فكرة هذا البحث ، حيث تحاول هذه الدراسة التعرف على مقدار إدارك الشباب لمثل هذا التناقض الموجود بين اتجاهاتهم واتجاهات الكبار إزاء بعض القضايا التي تهمهم . وقد حددت هذه القضايا في ثلاث مجالات هي : شغل وقت الفراغ ، ومركز المرأة في المجتمع ، والعمل اليدوي . وقد اختيرت هذه المجالات على اعتبار أنها مجالات تهم الشباب عينة الدراسة من ناحية ، وتشغل المجتمع بصورة عامة من ناحية أخرى ، فالشباب بحاجة إلى ميادين يرضى عنها المجتمع لشغل فراغهم ، وهم لهم وجهة نظر بشأن إعدادهم المهني ـ وهم مستقبل الأمة وعمادها سواء من حيث دورهم في النهوض بالمجتمع ، أو من حيث دورهم في تكوين الأسرة ونوعية العلاقات التي يجب أن تسود بين أفرادها .

ويمكن تحديد أهم أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

١ ــ التعرف على بعض اتجاهات وآراء الشباب فيما يتعلق ببعض القضايا الاجتماعية .
٢ ــ التعرف على مدى وعي الشباب باتجاهات المجتمع ككل إزاء نفس هذه القضايا .
٣ ــ تحديد مقدار التناقض القائم بين رأي الشباب ورأي المجتمع إزاء هذه القضايا المطروحة .
٤ ــ توجيه عمليات الإرشاد النفسي والتربوي سواء كانت لخدمة المجتمع بفئاته المختلفة أو لخدمة الشباب ، وذلك من أجل إزالة مثل هذا التناقض ، وتيسير فرص التعايش السوى داخل المجتمع .

وعلى هذا يحاول البحث الإجابة على التساؤلات الآتية :

١ ــ هل هناك فروق في الرأي الشخصي بين طلاب وطالبات جامعة الكويت فيما يتعلق بقضايا شغل وقت الفراغ ، ومركز المرأة والعمل اليدوي في المجتمع ؟
٢ ــ هل هناك فروق بين الطلاب والطالبات في درجة وعيهم **بوجهة نظر المجتمع** ورأيه إزاء هذه القضايا ؟
٣ ــ هل هناك فروق بين طلبة الكليات العملية والكليات النظرية **في رأيهم الشخصي** إزاء هذه القضايا ؟
٤ ــ هل هناك فروق بين طلبة الكليات العملية والكليات النظرية **في درجة وعيهم بوجهة نظر المجتمع** إزاء هذه القضايا ؟

٥ ــ هل هناك فروق بين الرأي الشخصي ودرجة الوعي برأي المجتمع في العينة الكلية إزاء هذه القضايا ؟

الدراسات السابقة :

وتتضمن دراسة اتجاهات الشباب بعض الدراسات في مجال العمل اليدوي وكيفية قضاء وقت الفراغ ، ففي دراسة قام بها واينـروآخرون (Weiner and others, 1983) في مجال مقارنة اتجاهات الشباب الجامعي نحوكل من العمل المهني وقضاء وقت الفراغ ، تبين أن ميل الشباب الجامعي نحو شغل وقت الفراغ يطفي على اهتماماتهم تجاه قضايا العمل المهني ، وتشير هذه الدراسة إلى أن أحد الأسباب الكامنة وراء ذلك هو زيادة اشتغال شباب الجامعات بقضايا وقت الفراغ أكثر من التفكير في أمور التعليم المهني .

وفي دراسة أخرى (نولينغر آخرون Neulinger, et al, 1976) حول مقـارنة اتجـاهات الشباب الجامعي باتجاهات غيرهم من الأفراد فيما يتعلق بكيفية قضاء وقت الفراغ ، دلت النتائج على عدم وجود تباين جوهري بين اتجاهات الشباب في الجامعة وغيرهم من الأفراد في المجتمع ، وأن هناك كثيرا من القضايا المشتركة التي تستحوذ على اهتمـامات الأفـراد سواء في داخـل الجامعة أو خارجها حول فلسفة قضاء وقت الفراغ .

أما فيما يتعلق بموضوع مركز المرأة في المجتمع، فقد بينت دراسة كابلان وغولدمات (Ka-plan and Goldman, 1973) أن هناك بعض التباين في وجهة نظر كـل من طلاب وطـالبات الجامعة فيما يتعلق بدور المرأة في المجتمع ، حيث أن الطالب الجامعي ينظر إلى هذا الدور نظرة أكثر تقليدية من نظرة الطالبة الجامعية ، ويرجع ذلك إلى مدى إدراك كل منهما إلى الدور الذي يرسمه المجتمع لكلا الجنسين .

ولقد دلت الدراسات التي أجريت في منطقة الخليج العربي عـلى أن كثيرا من الشبـاب الجامعي ينظرون إلى المرأة على أنها أضعف من الرجل ، وأن عليها أن تقتني الحجاب لتساير مبادىء الدين والأخلاق (جابر والخضري ١٩٧٨) ، إلا أنه بجانب هذا الرأي نشأ اتجاه قوي نحو تعليم المرأة وتثقيفها ومساواتها بالرجل في السيـاسات التعليميـة والوظيفيـة حيث عملت الحكومات على إفساح مجالات عديدة للعمل أمام المرأة المتعلمة مع مساواتها بأخيها المتعلم في الأجر والراتب .

ومن بين الميادين التي نالت على اهتمامات دراسة الباحثين في منطقة الخليج العـربي ،

الاهتمام بدراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل اليدوي والتعليم المهني ، ففي دراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة والطالبات بجامعة قطر نحو الاشتغال بالعمل اليدوي (جابر ، الخضري ١٩٧٨) تبين أن من الأسباب الأولية لعدم قبول الاشتغال بالعمل اليدوي عدم ملاءمة هذا النوع من العمل مع مؤهلات الطالب بعد التخرج من الجامعة ، بالإضافة إلى عدم ملاءمة العمل اليدوي مع الكرامة الشخصية ومركز العائلة الخليجية .

وفي دراسة أخرى (غالي والملا ، ١٩٨٣) عن التنمية في مجال أنشطة وقت فراغ الشباب في جامعة الكويت ، استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب نحو أهم الأنشطة وأكثرها توافرا في المجتمع الكويتي ، ثم التحقق من القيمة التي يمنحها الشباب لمجالات النشاط المختلفة لقضاء وقت الفراغ ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أهم الأنشطة المختارة لدى الشباب لقضاء وقت الفراغ هي الأنشطة المنزلية ، والأنشطة التي ترتبط بالحياة الاجتماعية ، والأنشطة الساكنة ، والأنشطة المعرفية والعقلية ، والأنشطة الفنية ، والأنشطة ذات الطبيعة التأملية ، والأنشطة الترفيهية ، والأنشطة الدينية ، والأنشطة ذات الطبيعة الاقتصادية ، والأنشطة الرياضية ، وأخيرا الأنشطة ذات الطبيعة بالاهتمامات الشخصية الخاصة .

وأظهرت الدراسة فروقا بين الذكور والإناث في مجموعة من الأنشطة كالأنشطة الرياضية ، والأنشطة الفنية ، والأنشطة المنزلية ، بينما لم تظهر فروقا بين الجنسين فيما يتعلق ببقية الأنشطة المختارة . وترجع الدراسة التشابه في اتجاه الذكور والإناث نحو أغلب هذه الأنشطة إلى وقوع الجنسين تحت تأثير ثقافة واحدة ، بحيث يبرز هذا التأثير فيما يفضله الجنسان من أنشطة تبدو متشابهة في غالبيتها . ويمكن التغيير في اتجاهات الجنسين نحو بعض الأنشطة تبعا لطبيعة هذه الأنشطة وما تقررها من فروق جسمية بين الذكور والإناث ، أو قيم اجتماعية معينة تفرضها جملة العادات والتقاليد .

وعلى هذا نرى أن موضوع الاتجاهات له خاصية معينة في تتبع مسيرة التقدم في المجتمع من حيث أنه يوضح لنا موقف الشباب وآراءه تجاه بعض القضايا التي تشغل بال المجتمع ، والتي ترتبط بالحياة اليومية أشد الارتباط .

فروض البحث :

١ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرأي الشخصي ودرجة إدراك رأي المجتمع إزاء بعض القضايا الاجتماعية (شغل وقت الفراغ ـ مركز المرأة في المجتمع العمل اليدوي) وذلك في عينة الدراسة الكلية .

٢ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرأي الشخصي ودرجة إدراك رأي المجتمع عند عينة الذكور إزاء نفس القضايا الاجتماعية المشار إليها .

٣ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرأي الشخصي ودرجة إدراك رأي المجتمع عند عينة الإناث إزاء نفس القضايا المشار إليها .

٤ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرأي الشخصي بين الذكور والإناث من شباب الجامعة إزاء بعض القضايا الاجتماعية المشار إليها .

٥ ــ لا توجد فروق ذات دلالةإحصائيةبين الذكوروالإناث في درجة إدراكهم لوجهة نظر المجتمع إزاء نفس هذه القضايا الاجتماعية .

٦ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية في رأيهم الشخصي إزاء هذه القضايا .

٧ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية في درجة إدراكهم لوجهة نظر المجتمع إزاء نفس هذه المجموعة من القضايا الاجتماعية .

٨ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير التفاعل بين الجنس وطبيعة التخصص الدراسي وذلك بالنسبة لكل من الرأي الشخصي ووجهة نظر المجتمع إزاء نفس المجموعة من القضايا الاجتماعية .

متغيرات الدراسة :

المتغيرات المستقلة :

١ ــ الجنس وله مستويان : ذكور × إناث

٢ ــ التخصص وله مستويان : كليات علمية × كليات نظرية .

المتغيرات التابعة :

أ ــ استجابات الشباب على استبانة البحث في ثلاث مجالات هي شغل وقت الفراغ ـ مركز المرأة في المجتمع ـ العمل اليدوي كرأي شخصي لهم .

ب ــ استجابات الشباب على نفس الاستبانة في نفس المجالات الثلاثة ليعبروا عن وجهة نظرهم نحو رأي المجتمع .

خطة البحث وأدواته

أولا : عينة البحث :

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلبة والطالبات الكويتيين بجامعة الكويت في العام الجامعي ٨٣ ـ ١٩٨٤ . وقد اختيروا بطريقة طبقية عشوائية ، بحيث مثل في العينة جميع طلبة الجامعة (٩ كليات) من الذكور والإناث بنسب متساوية تراوحت بين ٤ و ٥ , ٤٪ من الأعداد الأصلية للطلبة بالجامعة والتي وصلت إلى ١٠٣٩٥ منهم ٤٧٩٩ طالبا و ٥٥٩٦ طالبة .

وعند تحليل البيانات (جدول رقم ١) استبعدت ٤٥ حالة نظرا لعدم استكمال البيانات ، وعلى هذا أصبح عدد العينة الكلية ٤١٩ حالة ، منهم ٢٥٥ إناثاً و ١٦٤ ذكوراً .

جدول رقم (١)

الرقم	اسم الكلية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع الكلي
١	التجارة	٢٥	٣١	٥٦
٢	الشريعة	٢٥	٣٣	٥٨
٣	الآداب	٤١	٥١	٩٢
٤	الهندسة	٣٣	١٩	٥٢
٥	الحقوق	٢٦	١٥	٤١
٦	العلوم	١٢	٣١	٤٣
٧	الطب	٧	١١	١٨
٨	الطب المساعد	٧	٣٤	٤١
٩	التربية	١٧	٤٦	٦٣
		١٩٣	٢٧١	٤٦٤

جدول يبين توزيع العينة في كل كلية من كليات الجامعة من الطلبة الكويتيين فقط .

ثانيا : أداة البحث :

قام الباحثان بإعداد استبانة (ملحق رقم (١)) تضمنت ثلاثة مجالات أساسية وذلك للتعرف على اتجاهات الشباب نحو القضايا المتضمنة في كل مجال منها ، حيث يتناول المجال الأول مشكلة وقت الفراغ وأسلوب شغله بالنسبة للشباب ، والمجال الثاني هو اتجاه الشباب نحو وضع المرأة في المجتمع ، والمجال الثالث يتعلق بالعمل اليدوي ويشتمل كل مجال منها على عشرين بندا ، ويتطلب الإجابة على هذه الاستبانة أن يعطي كل فرد إجابتين على كل بند من بنود الاستبانة . إحدى هاتين الإجابتين تعبر عن رأيه الشخصي إزاء ما يتضمنه البند ، والأخرى تعبر عن فكرته عن رأي المجتمع إزاء نفس البند على أن يحدد الفرد رأيه الشخصي ورأيه عن المجتمع على مقياس متدرج من أربع نقاط بحيث تعبر الدرجة (٤) عن الموافقة التامة ، والدرجة (٣) عن موافق ، والدرجة (٢) عن لا أدري ، والدرجة (٢) عن غير موافق ، وعلى المستجيب أن يجيب إجابتين وذلك كما في المثال التالي :

	رأي الشخصي	رأي المجتمع
ـ سفر الشباب للخارج من أفضل وسائل شغل وقت الفراغ	٣	٣
ـ من حق الفتاة رفض من يتقدم لخطبتها	٤	٣

ويمكن تجميع درجات كل مجال في بعدين : بعد يعبر عن الرأس الشخصي ، والبعد الثاني يعبر عن فكرة الشباب عن رأي المجتمع ـ وكانت أقصى درجة لكل مجال هي ٨٠ ، وأدنى درجة هي ٢٠ . وقد مر إعداد الاستبانة بعدة خطوات إجرائية يمكن إيجازها فيما يلي :

١ ــ الرجوع إلى الدراسات السابقة في الميدان (سليمان الخضري ، جابر عبد الحميد إدارة الخدمة النفسية وابراهيم حافظ) .

٢ ــ عرضت الاستبانة على بعض المحكمين[١] وأجريت التعديلات التي أشاروا إليها وكانت على النحو التالي :

(١) ضمت لجنة المحكمين الأساتذة التالية :
أ.د. رجاء أبو علام
أ.د. محمد جواد رضا
أ.د. عبد الرزاق الجليلي
د. كمال مرسي
د. سهام أبو عيطة

أولا : في مجال شغل وقت الفراغ :

عدلت العبارة الأولى من « أعتقد أن وقت الفراغ هو وقت الانتهاء من المحاضرات إلى . . . « أعتقد أن وقت الفراغ يبدأ بعد الانتهاء من المحاضرات » .

ـ عدلت صياغة العبارة رقم ١٨ . . من « منع الشباب من ارتياد الأماكن المعدة لترفيه الأسر لايحل مشكلة وقت الفراغ » وأصبحت إلى : « الفصل بين أماكن الترفيه للشباب والأسرة فكرة طيبة لشغل وقت الفراغ » .

ثانيا : في مجال مركز المرأة في المجتمع : ـ

ـ حذفت كلمة « العمل المختلط » من البند ١٣ وأصبحت نزول المرأة إلى ميدان العمل يعرضها للزلل .

ـ عدلت العبارة رقم ١٨ من : « لابأس من استخدام الزوج العنف في التعامل مع زوجته » إلى : « عند الضرورة لامانع من أن يستخدم الزوج العنف مع زوجته » .

ثالثا : في مجال التعليم المهني والعمل اليدوي :

ـ عدلت كلمة « كبيرة » في البند رقم ١١ إلى « التعليم المهني والعمل اليدوي يوفر للفرد مكانة اجتماعية مرموقة .

ـ العبارة الأولى عدلت من « التعليم المهني والعمل اليدوي لايناسب الكرامة » إلى : « ينظر الناس إلى التعليم المهني والعمل اليدوي نظرة احتقار » .

وبعد هذه التعديلات أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة .

ثبات الاستبانة :

تم الحصول على ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كودر ـ ريتشاردسون ٢١ وقد استخدمت البيانات المستمدة من نتائج البحث من الرأي الشخصي للعينة الكلية وذلك في كل مجال من المجالات الثلاثة للبحث . وكانت معاملات الثبات على النحو التالي

المجال الأول (وقت الفراغ)	وصل معامل الثبات إلى	,٧٣
المجال الثاني (وضع المرأة)	وصل معامل الثبات إلى	٠,٦٤

المجال الثالث (العمل اليدوي) وصل معامل الثبات إلى ٨٢,

ومن المعروف أن المعادلة المستخدمة كودر ـ ريشاردسون ٢١) . تعتبر من المعادلات المتشددة . وتعطي عادة قيما أقل مما يمكن الحصول عليه من أي معادلة أخرى . ومع ذلك يتضح من معادلات الثبات التي حصلنا عليها لاستبانة البحث أنها تعتبر مناسبة إلى حد كبير .

وقد أجرى تحليل لبنود الاستبانة ، وذلك لكل مجال من المجالات الثلاثة للتعرف على مدى التجانس الموجود بين البنود المتضمنة في كل مجال وقد حسبت معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية ، وأسفر التحليل عن تحديد مجموعة من معاملات الارتبطا تراوحت في المجال الأول بين ٢٥, ، ٥٨, ، وللمجال الثاني بين ٢٧, ، ٤٩, ، وللمجال الثالث بين ٢٩, ، ٤٥, .

المعالجة الإحصائيـــة :

١ ــ تم حساب درجة كل فرد من أفراد العينة وحددت درجته الكلية بكل مجال من المجالات الثلاثة (أقصى درجة ٨٠ ، وأدنى درجة ٢٠) من كل مجال من المجالات .

٢ ــ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات وذلك تبعا للرأي الشخصي ، وتبعا لرأي المجتمع وذلك للعينة الكلية ولكل عينة فرعية ، والجدول رقم (٢) يوضح المتوسطات والانحرافات وعدد الأفراد .

جدول رقم (٢)

		الرأي الشخصي			رأي المجتمع		
		المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث
العينة الكلية	م	٤٩,٩٥	٤٥,٢٣	٥٠,٨٩	٥٢,٤١	٤٥,٩٧	٤٩,١٢
	ع	٨,١٩	٧,٣٤	٩,٧٥	١١,٥٢	٩,٦٨	١٢,٧٨
	ن	٤١٩,٠٠	٤١٩,٠٠	٤١٩,٠٠	٤١٩,٠٠	٤١٩,٠٠	٤١٩,٠٠
عينة الاناث	م	٤٩,٨١	٤٤,٣٥	٥١,٤٠	٥٤,٥٥	٤٧,٠١	٥٠,٩٩
	ع	٨,٤١	٦,٥٠	٩,٣٨	٨,٤٤	٧,٧٠	١٠,٦٠
	ن	٢٥٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠
عينة الذكور	م	٥٠,١٧	٤٦,٦٢	٥٠,١٠	٤٩,٠٥	٤٤,٣٨	٤٦,٣٠
	ع	٧,٧٠	٨,٣٦	١٠,٣٤	١٤,٦٠	١٢,٠٥	١٥,٢٠
	ن	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠

٣ ــ أما الجدول رقم (٢أ) يبين متوسطات الاستجابات وعدد الأفراد بالنسبة للكليات النظرية والكليات العملية في كل مجال من المجالات ولكل من عينة الإناث والذكور .

جدول رقم (٢ ـ أ)

الرأي الشخصي		النظريــة		العمليــة	
		بنين	بنات	بنين	بنات
شغل وقت الفراغ	م	٤٩,٨٢	٥٠,٣٣	٥٠,٧٩	٤٨,٩٦
	ن	١٠٦	١٥٩	٥٨	٩٦
مركز المرأة في المجتمع	م	٤٧,١٩	٤٥,١٢	٤٥,٥٧	٤٣,٥٠
	ن	١٠٦	١٥٩	٥٨	٩٦
العمل اليدوي	م	٥٠,٦٠	٥٢,٥٩	٤٩,٠٩	٤٩,٤٤
	ن	١٠٦	١٥٩	٥٨	٩٦
رأي المجتمع شغل وقت الفراغ	م	٤٨,٦١	٥٥,٣٦	٤٩,٨٦	٥٣,٢٠
	ن	١٠٦	١٥٩	٥٨	٩٦
مركز المرأة في المجتمع	م	٤٣,٩٨	٤٦,٨٧	٤٥,١٠	٤٧,٢٣
	ن	١٠٦	١٥٩	٥٨	٩٦
العمل اليدوي	م	٤٦,٣٢	٥١,٨٦	٤٥,٩٦	٤٩,٥٦
	ن	١٠٦	١٥٩	٥٨	٩٦

جدول يبين المتوسطات وعدد الأفراد للمجالات الثلاثة تبعا للرأي الشخصي ورأي المجتمع .

٣ ــ تم حساب قيم « ت » للبيانات المرتبطة وذلك للتحقق من الفرض الأول والثاني والثالث .

٤ ــ تم تحليل التباين باستخدام التصميم العاملي البسيط ٢ ×٢ وذلك للتحققق من الفرض الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن .

خطة مناقشة النتائج :

يتناول هذا الجزء من الدراسة استعراض النتائج ومناقشتها ، وذلك حسب الترتيب الآتي :

أولا :

١ ــ استعرض الفروق الموجودة بين الرأي الشخصي ، ورأي المجتمع في عينة الدراسة الكلية .
٢ ــ استعراض الفروق الموجودة بين الرأي الشخصي ، ورأي المجتمع في عينة الذكور .
٣ ــ استعراض الفروق الموجودة بين الرأي الشخصي ، ورأي المجتمع في عينة الإناث .

ثانيا :

٤ ــ استعراض الفروق الموجودة بين متغيرات البحث (ذكور × إناث ، كليات علمية × كليات نظرية) من حيث الرأي الشخصي ورأي المجتمع بالنسبة لكل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة (مجـال شغل الفراغ ـ مركز المرأة في المجتمع ـ العمل اليدوي) .

نتائــج الدراســة

أولا ـ الفروق بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع :

١ ــ بالنسبة لعينة الدراسة الكلية :

للتعرف على مقدار التناقض بين الرأي الشخصي للطلبة وفكرتهم عن رأي المجتمع من العينة الكلية لكل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة استخدم اختبار (ت) لفروق المتوسطات للبيانات المرتبطة ، والجدول (٣) يوضح نتائج هذا الجزء من الدراسة .

جدول رقم (٣)

المجال		المتوسطات	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	قيم ت	مستوى الدلالة
وقت الفراغ	الرأي الشخصي	٤٩,٩٤	٨,١٩	٤٢٢	٤,٣٤	,٠٠١
	رأي المجتمع	٥٢,٤١	١١,٥٢			
مركز المرأة في المجتمع	الرأي الشخصي	٤٥,٢٣	٧,٣٤	٤٢٢	١,٦٣	غير دال
	رأي المجتمع	٤٥,٩٧	٩,٦٨			
العمل اليدوي	الرأي الشخصي	٥٠,٨٩	٩,٧٥	٤٢٢	٣,٥٦	,٠٠١
	رأي المجتمع	٤٩,١٢	١٢,٧٨			

ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج اختبار « ت » لكل مجال من المجالات حيث تبين النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع بالنسبة لوقت الفراغ ، وبالنسبة للعمل اليدوي . أما بالنسبة لمركز المرأة في المجتمع فلم تكن هناك فروقا دالة .

٢ ــ بالنسبة لعينة الذكور :

استخدم اختبار « ت » للتعرف على مقدار التناقض الموجود بين الرأي الشخصي للطلبة الذكور وفكرتهم عن رأي المجتمع ، وذلك في كل مجال من المجالات الثلاثة والجدول رقم (٤) يبين نتائج هذا البعد وكانت على النحو التالي :

جدول رقم (٤)

المجال		المتوسطات	الانحراف المعياري	عدد الافراد	قيم ت	مستوى الدلالة
وقت الفراغ	الرأي الشخصي	٥٠,١٧	٧,٨٩	١٦٤	١,٠٢	غير دالة
	رأي المجتمع	٤٩,٠٦	١٤,٥٩			
مركز المرأة في المجتمع	الرأي الشخصي	٤٦,٦٢	٨,٣٦	١٦٤	*٢,٤٣	دالة عند ,٠١
	رأي المجتمع	٤٤,٣٨	١٢,٠٥			
العمل اليدوي	الرأي الشخصي	٥٠,٠٧	١٠,٣٤	١٦٤	*٢,٨١	دالة عند ,٠٠١
	رأي المجتمع	٤٦,١٩	١٥,٢٠			

جدول يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بالنسبة لعينة الذكور .

ويتضح من جدول رقم (٤) قيم « ت » لكل مجال من المجالات حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع بالنسبة للذكور في مجالي مركز المرأة في المجتمع . والعمل اليدوي ولم يكن هناك فروق دالة فيما يتعلق بشغل وقت الفراغ .

٣ ــ بالنسبة لعينة الإناث :

استخدم اختبار « ت » لفروق المتوسطات المرتبطة للتعرف على مقدار التناقض الموجود بين الرأي الشخصي للإناث وفكرتهم عن رأي المجتمع وذلك في كل مجال من المجالات الثلاثة . والجدول رقم (٥) يبين نتائج هذا الجزء وكانت على النحو التالي :

جدول رقم (٥)

المجال		المتوسطات	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	قيم ت	مستوى الدلالة
وقت الفراغ	الرأي الشخصي	٤٩,٨١	٨,٤١	٢٥٥	*٨,١٤	,٠٠١
	رأي المجتمع	٥٤,٥٥	٨,٤٤			
مركز المرأة في المجتمع	الرأي الشخصي	٤٤,٣٥	٦,٥٠	٢٥٥	*٦,٢٣	,٠٠١
	رأي المجتمع	٤٧,٠٠	٧,٧٠			
العمل اليدوي	رأي الشخصي	٥١,٤٠	٩,٣٨	٢٥٥	,٨٦	غير دال
	رأي المجتمع	٥٠,٩٩	١٠,٦٠			

جدول يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بالنسبة لعينة الإناث .

ويتضح من جدول رقم (٥) لقيم « ت » والفروق بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع بالنسبة للإناث أن هناك فروقا ذات دلالة في مجالين فقط من المجالات ، وهما مجالي شغل وقت الفراغ ، ومركز المرأة في المجتمع . أما المجال الثالث العمل اليدوي فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

ثالثا ـ الفروق الموجودة بين متغيرات البحث :

١ ــ بالنسبة لمجال شغل وقت الفراغ :

يوضح الجدول رقم (٦) الرأي الشخصي ورأي المجتمع إزاء مسألة شغل وقت الفــراغ ويبين المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية وعدد الأفراد .

جدول رقم (٦)

		الرأي الشخصي		رأي المجتمع	
		كليات نظرية	كليات عملية	كليات نظرية	كليات عملية
إناث	م	٥٠,٣٣	٤٨,٩٦	٥٥,٣٦	٥٣,٢٠
	ن	١٥٩	٩٦	١٥٩	٩٦
ذكور	م	٤٩,٨٣	٥٠,٧٩	٤٨,٦١	٤٩,٨٦
	ن	١٠٦	٥٨	١٠٦	٥٨

جدول يبين متوسطات الرأي الشخصي ورأي المجتمع تجاه مسألة شغل وقت الفراغ

جدول رقم (٧)

مصدر	نتائج الرأي الشخصي					نتائج رأي المجتمع				
التباين	مجموع المربعات	د.ج	التباين	F	مستوى الدلالة	مجموع المربعات	د.ج	التباين	F	مستوى
الجنس	١٢,١٠	١	١٢,١٠	,١٨		٣٠٢٨,١١	١	٣٠٢٨,١١	٢٣,٩٥	,٠٠١
التخصص	٢١,٦	١	٢١,٦	,٣٢		٦٩,٩٤	١	٦٩,٩٤	,٥٥٢	
التفاعل	١٥٩,٨٠	٣	٥٣,٢٥	,٧٩		٣٣٤٦,٤٠	٣	١١١٥,٤٦	٨,٨٢	,٠٠١
الخطأ	٢٧٩٦٥,٢٦	٤١٥	٦٧,٢٨٦			٥٢٤٨١,٧٩	٤١٥	١٢٦,٤٦		

جدول يوضح نتائج تحليل التباين لمجال شغل وقت الفراغ

ويتضح من الجدول رقم (٧) لتحليل التباين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالرأي الشخصي لطلبة الجامعة في مسألة شغل وقت الفراغ ، سواء فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث ، أو الفروق بين الكليات النظرية والكليات العملية .

أما فيما يتعلق بتحليل التباين بالنسبة لرأي المجتمع . فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث فكرتهم عن رأي المجتمع عن هذه المسائل المرتبطة بشغل وقت الفراغ حيث بلغت النسبة الفائية (٢٣,٩٥) وهي دالة على مستوى ٠٠١, ، وكذلك كانت هناك دلالة إحصائية لمتغير التفاعل بين الجنس والتخصص حيث بلغت

النسبة الفائية (٨,٨٢) وهي دالة أيضا على مستوى ٠٠١, . أما متغير التخصص فلم يكن ذا دلالة إحصائية .

٢ ــ بالنسبة لمركز المرأة في المجتمع :

يوضح الجدول رقم (٨) نتائج الرأي الشخصي ، ورأي المجتمع إزاء وجهة نظر الشباب بالنسبة لمركز المرأة في المجتمع . ويتضح من الجدول المتوسطات الحسابية ، وعدد الأفراد .

جدول رقم (٨)

		الرأي الشخصي		رأي المجتمع	
		كليات نظرية	كليات عملية	كليات نظرية	كليات عملية
إناث	م	٤٥,١٣	٤٣,٠٥	٤٦,٨٧	٤٧,٢٣
	ن	١٥٩	٩٦	١٥٩	٩٦
ذكور	م	٤٧,١٩	٤٥,٥٧	٤٣,٩٨	٤٥,١٠
	ن	١٠٦	٥٨	١٠٦	٥٨

جدول يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجال مركز المرأة في المجتمع .

جدول رقم (٩)

	نتائج الرأي الشخصي					نتائج رأي المجتمع				
مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ج	التباين	F	مستوى الدلالة	مجموع المربعات	د.ج	التباين	F	مستوى الدلالة
الجنس	٣٩٣,١٦	١	٤٩٣,١٦	٩,٤١	,٠٠١	٦٨٠,٠٤	١	٦٨٠,٠٤	٧,٣٠	,٠١
الشخصي	٣٥٢,٤٤	١	٣٥٢,٤٤	٦,٧٣	,٠١	٤١,٦٨	١	٤١,٦٨	,٤٥	
التفاعل	٨٧٠٧,١٩	٣	٢٩٠,٠٦	٥,٥٣	,٠٠١	٧٤٣,٢٣٥	٣	٢٤٧,٧٥	٢,٦٦	,٠٥
الخطأ	٥٢٤٨١,٧٩	٤١٥	١٢٦,٤٦			٣٨٦٤٠,٤٨	٤١٥	٩٣,١١١		

جدول يوضح نتائج تحليل التباين لمجال مركز المرأة في المجتمع

ويتضح من الجدول رقم (٩) لتحليل التباين للرأي الشخصي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس ، حيث بلغت القيمة الفائية ٩,٤١ وهي دالة إحصائيا على مستوى ٠٠١, وكذلك الحال بالنسبة لمتغير التخصص حيث بلغت النسبة الفائية ٦,٧٢ وهي دالة على مستوى ٠,٠١ ، وكذلك الحال بالنسبة لمتغير التفاعل .

أما بالنسبة لتحليل التباين لاتجاهات الشباب عن رأي المجتمع إزاء مركز المرأة في المجتمع، فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيري الجنس ، والتفاعل فقط حيث بلغت النسبة الفائية لمتغير الجنس ٧,٣٠ ، وهي دالة على مستوى ٠١, ، وبلغت ٢,٦٦ بالنسبة لمتغير التفاعل وهي دالة على مستوى ٠٥, .

٣ ــ بالنسبة لمجال العمل اليدوي :

يتضح من الجدول رقم (١٠)نتائج الرأي الشخصي ، ورأي المجتمع إزاء وجهة نظر الشباب بالنسبة للعمل اليدوي . ويتضح من الجدول المتوسطات الحسابية ، وعدد الأفراد .

جدول رقم (١٠)

		الرأي الشخصي		رأي المجتمع	
		كليات نظرية	كليات عملية	كليات نظرية	كليات عملية
إناث	م	٥٢,٥٩	٤٩,٤٤	٥١,٨٦	٤٩,٥٦
	ن	١٥٩	٩٦	١٥٩	٩٦
ذكور	م	٥٠,٦٠	٤٩,٠٩	٤٦,٣٢	٤٥,٩٦
	ن	١٠٦	٥٨	١٠٦	٥٨

جدول يبين المتوسطات لمجال العمل اليدوي

جدول رقم (١١)

مصدر التباين	نتائج الرأي الشخصي					نتائج رأي المجتمع				
	مجموع المربعات	د.ج	التباين	F	مستوى الدلالة	مجموع المربعات	د.ج.	التباين	F	مستوى الدلالة
الجنس	١٩٣,٩٧	١	١٩٣,٩٧	٢,٠٦		٢٣٢٩,٤٣	١	٢٣٢٩,٤٣	١٤,٦٧	,٠٠١
التخصص	٦١٩,٩٧	١	٦١٩,٩٧	٦,٥٨	٠,٠١	٢٣٢,٨٨	١	٢٣٢,٨٨	١,٤٧	
التفاعل	٨٦٠,٠٥٣	٣	٢٨٦,٦٨	٣,٠٤	,٠٥	٢٦١٦,١٨	٣	٨٧٢,٠٦	٥,٤٩	,٠٠١
الخطأ	٣٩٠٨٧,٩٣	٤١٥	٤٩,١٩			٦٥٨٩٦,٢٥	٤١٥	١٥٨,٧٩		

جدول يبين نتائج تحليل التباين لمجال العمل اليدوي .

ويتضح من الجدول رقم (١١) لتحليل التباين للرأي الشخصي في مجال العمل اليدوي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص ، حيث بلغت النسبة الفائية ٦,٥٨ وهي دالة على مستوى ٠١, . وكذلك بالنسبة لمتغير التفاعل (٣,٠٤) .

أما بالنسبة لرأي المجتمع في نفس المجال فقد كانت هناك فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغير الجنس حيث بلغت النسبة الفائية ٤,٦٧ وهي دالة على مستوى ٠٠١, ، وبالنسبة لمتغير التفاعل حيث بلغت النسبة الفائية ٤٩, ٥ وهي دالة على مستوى ٠٠١, ولم توجد فروق دالة بالنسبة لمتغير التخصص .

مناقشة النتائج

(١) مناقشة الفروق بين الرأي الشخصي ودرجة إدراك رأي المجتمع :

أولا ـ في العينة الكلية للدراسة :

١ ــ في مجال شغل وقت الفراغ :

باستخدام اختبار « ت » لفروق المتوسطات المرتبطة أمكن التعرف على مقدار التناقض الموجود بين الرأي الشخصي للشباب ككل وفكرتهم عن رأي المجتمع . وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حيث وصلت قيمة « ت » للعينة الكلية إلى ٤,٣٤ وهي دالة على مستوى ٠,٠٠١ وبالرجوع إلى جدول رقم (٢) يتضح أن متوسط استجابات العينة الكلية

ووجهة نظرهم عن مدى تقبل المجتمع لأساليب شغل وقت الفراغ المتضمنة في المقياس كانت أعلى من متوسط استجاباتهم المعبرة عن مدى تقبلهم الشخصي لهذه الأساليب ، فقد بلغ متوسط الاستجابات الدالة عن رأي المجتمع ٥٢,٤١ بانحراف معياري قدره ١١,٥٢ ، وبلغ متوسط الاستجابات الدالة على الرأي الشخصي ٤٩,٩٤ بانحراف معياري قدره ٨,١٩ ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الرجوع إلى بنود هذا المجال . حيث يلاحظ أن معظم الأنشطة المدرجة في هذا المجال هي أنشطة يمكن أن يقرها المجتمع بدرجة كبيرة من الموافقة كمجالات شغل أوقات فراغ الذكور ، ومن هنا فقد جاءت النتائج على هذه الصورة . وقد تأكد للباحثين هذا التفسير فيما بعد عندما تم تحليل التباين حيث أظهرت النتائج أن الذكور بصفة عامة كانت فكرتهم عن رأي المجتمع أنه مؤيد ومشجع لمثل هذه الأنشطة المقترحة في الاستبانة ، وأكثر تقبلا لأن يمارسها الذكور من أن تمارسها الإناث .

في حين أن الإناث أظهرن تناقضا بين رأيهن الشخصي ورأيهن عن المجتمع حيث كن متقبلات للأنشطة المقترحة لشغل أوقات الفراغ كرأي شخصي إلا أنهن كن مدركات لموقف المجتمع منهن ، وواعيات برفض المجتمع وعدم تقبله لهذه الأنشطة كأساليب لشغل فراغ الفتيات . والواقع أن هذا التناقض قد يخلق نوعا من الصراع لابد وأن نجنب الشباب من الإناث على الأقل مواجهته أو الشعور به مما يتطلب نوعا من الإرشاد والتوجيه . بحيث يمكن إزالة الفجوة بين وجهة نظرهم الخاصة ووجهة نظر المجتمع . سواء كانت عمليات الإرشاد توجه إلى الشباب أنفسهم أو توجه إلى القائمين عى تربيته وإعداده .

٢ ــ في مجال مركز المرأة في المجتمع :

أظهرت نتائج اختبار « ت » أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع في العينة الكلية . فقد بلغت قيمة ت ١,٦٣ وهي غير دالة . وعلى الرغم من أن العينات الفرعية (ذكور ، وإناث) قد أظهرت فروقا في هذا المجال إلا أن هذه الفروق قد حجبت في العينة الكلية . مما يشير إلى وجود مسايرة اجتماعية من الجنسين تجاه متطلبات المجتمع . وهذا الأمر ليس بغريب على المجتمعات التقليدية والمحافظة إذ أن هناك إجماعا في الرأي على ضرورة مسايرة ما يقره ويرضى عنه المجتمع باعتبار أن هذا الاتجاه سوف يحفظ للمجتمع تواجده ووحدته أمام التيارات الغريبة التي تهب عليه من كل مكان .

والمعنى الضمني لهذه النتائج هو أن التعليم الجامعي كأداة للتغيير الفكري والاجتماعي ـ لم يظهر تأثيره على الشباب بالرغم من تقدمه الكمي والمادي ، وهذه ظاهرة خطيرة في المجتمعات

النامية التي تتطلع إلى تحرير الإنسان من عقدة الخوف والاستغلال والتناقضات الواردة في حياته .

وربما يكون مرجع السبب في عدم فروق في العينة الكلية بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع راجعة إلى التأييد الكبير من جهة الإناث عن أن معظم ما ورد في بنود الاستبانة يقره المجتمع وبالتالي فقد تلاشت الفروق بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع . إلا أن هذه النتيجة تشير بصورة أخرى إلى نوع آخر من الفروق القائمة هي تلك الموجودة بين الذكور والإناث وهذا من الممكن أن يكون له تأثيره السلبي على كلا الجنسين في علاقتهما ببعضهما باعتبار أنهم ركيزة المجتمع وأساس تقدمه ، ولابد من تلافي وجهات نظرهم من أجل بناء المجتمع في العصر الحديث .

٣ ــ في مجال العمل اليدوي :

أظهرت نتائج اختبار « ت » إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع في العينة الكلية حيث بلغت قيمة « ت » ٣,٥٦ وهي دالة على مستوى ٠,٠٠١ . وكانت الفروق في صالح الرأي الشخصي . حيث بلغ متوسط استجابات الموافقة على هذا المجال كرأي شخصي للشباب ٥٠,٨٩ في حين بلغ متوسط الاستجابات الدالة على رأي المجتمع من وجهة نظر الشباب ٤٩,١٢ . وتدل هذه النتيجة على أن هناك تناقضا بين الرأيين ، والواقع أن هذه النتيجة تؤكد مدى تغير نظرة الشباب إلى العمل اليدوي وامكانية تقبلهم له في المستقبل إذا ما وجدت فرص التوجيه والإرشاد المناسبين ، وتؤكد هذه النتيجة أيضا على أن المجتمع مازال يهتم بالتعليم الأكاديمي النظري على حساب التعليم المهني وعلى مجالات العمل الوظيفي أكثر من اهتمامه لمجالات العمل الحرفي والبدوي . وهذا كله يدعونا إلى إعادة النظر في نظمنا التعليمية والإرشادية وعمليات التوجيه التربوي والمهني للشباب وطلاب المدارس .

ثانيا ـ في عينة الذكور :

١ ــ في مجال شغل وقت الفراغ :

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة « ت » لفروق المتوسطات المرتبطة بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع ليست ذات دلالة إحصائية فقد بلغت قيمة ت ١,٠٢ وهي غير دالة . وتشير هذه النتيجة وتؤكد لبعض النتائج التي سيأتي ذكرها في تحليل التباين في هذا المجال وما سبق أن ذكرناه من أن البنود المتضمنة في مجال شغل وقت الفراغ تعتبر إمكانية تحقيقها وقبول المجتمع لها بالنسبة للذكور أكثر من قبول المجتمع لها بالنسبة للإناث ، وبالتالي فلا عجب من أن نصل إلى هذه

النتيجة التي تشير إلى عدم وجود تناقض في الاتجاه في عينة الذكور بين رأيهم الشخصي وفكرتهم عن رأي المجتمع . وهذا في حد ذاته يعد مؤشرا طيبا من شأنه أن يزيل كل ما من شأنه أن يخلق صراعا أو أي شكل من أشكال عدم التوافق .

٢ ــ في مجال مركز المرأة في المجتمع :

بالرجوع إلى الجدول رقم (٤) تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في عينة الذكور بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع ، حيث بلغت قيمة « ت » ٢,٤٣ وهي دالة على مستوى ٠,٠١ وتشير المتوسطات إلى ارتفاع الاستجابات المعبرة عن الرأي الشخصي عن تلك المعبرة عن رأي المجتمع ، وتدل هذه النتائج على أن رأي الشباب من الذكور يميل لأن يكون أكثر تشددا من حيث نظرته إلى دور المرأة في المجتمع بالمقارنة بإدراكهم لرأي المجتمع . فهم أكثر تشددا في السماح لها بممارسة حقوقها المدنية ، وأقل إيمانا بمبدأ المساواة بينهم وبين النساء لذلك فقد جاء رأيهم الشخصي ليؤكد أن المرأة ليست ندا لهم وإنما في مرتبة أدنى ، كما أنهم غير موافقين لها بممارسة الكثير من الأعباء والمهام التي يقوم بها الرجال في المجتمع بصفة عامة .

كما جاءت النتائج المعبرة عن إدراكهم لرأي المجتمع لتؤكد أنهم يتصورون أن المجتمع أكثر تسامحا نحو المرأة وأكثر رضاء في إعطائها الكثير من حقوقها ، وربما كان مرجع هذا الإحساس عن المجتمع أن الكبار والشيوخ بحكم السن وطبيعة العصر الذي عاشوه قبل ظهور النفط جعلتهم ينظرون للمرأة كشريك إيجابي له دوره الأساسي والمتكافىء مع دور الرجل ، في حين أن شباب اليوم يحسون بنوع من التخوف والتنافس مع المرأة لاسيما مع ازدياد اقبال الفتاة على التعليم والحصول على الشهادات العليا ، وتبوء المناصب الهامة في الدولة مما قد يكون له مردوده السلبي على أوضاعهم وفرصهم بصورة أو بأخرى .

٣ ــ في مجال العمل اليدوي :

حيث تبين من الجدول رقم (٤) أن قيمة « ت » كانت دالة إحصائيا حيث بلغت ٣,٨١ وهي دالة عن مستوى ٠,٠٠١ وتشير النتيجة إلى أن متوسط الإجابات المعبرة عن الرأي الشخصي كانت أعلى من متوسط الإجابات المعبرة عن رأي المجتمع . وتؤكد هذه النتيجة مدى تحرر الشباب وتطور تفكيرهم نحو مجالات العمل المتاحة لهم والتي من الممكن الالتحاق بها . وتتمشى هذه النتيجة مع مقدار نضج الشباب وتطور تفكيرهم وانفتاحهم على الحضارات

المختلفة ، فارتفاع متوسط الرأي الشخصي يعبر عن فهم الشباب لأهمية العمل اليدوي والمهني ، وأن المجتمع بحاجة إلى سواعد كل أبنائه كل في المجال الذي يمكنه أن ينتج ويبدع فيه ، وبالتالي ظهر التناقض بين اتجاهات الشباب وبين فكرتهم عن رأي المجتمع إزاء نفس القضية . حيث تؤكد النتيجة أن المجتمع مازال يهتم بالوظيفة والعمل في المجال الحكومي بأي شكل من أشكاله أكثر من تقبله للعمل اليدوي الحرفي ، إلا أن الشباب قد بدأ يتفهم دوره في المجتمع ويصبح أكثر تقبلا لطرق مجالات العمل اليدوي ، بشرط أن يحسن توجيه هؤلاء الشباب وتوفير السبل التي تشجعهم على الإقبال عليه .

ومن هنا تظهر أهمية عمليات الإرشاد والتوجيه المهني والتربوي التي من شأنها أن تهتم في وضع الفرد في المكان الذي يناسبه سواء في مجال التعلم أو في مجال المهنة .

ثالثا ـ في عينة الإناث :

١ ــ في مجال شغل وقت الفراغ :

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم « ت » لفروق المتوسطات المرتبطة بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع في عينة الإناث دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغت ٠٨,١٤ وبالرجوع إلى المتوسطات يتضح أن المتوسطات الدالة على رأس المجتمع كانت أعلى من تلك المعبرة عن الرأي الشخصي . وتعتبر هذه النتيجة متشابهة إلى حد ما مع نتيجة الفروق بين الرأي الشخصي ودرجة إدراك رأي المجتمع في العينة الكلية للدراسة والمتعلقة بشغل وقت الفراغ ، فهذه النتيجة تعكس مدى إدراك الفتيات للدور الذي يريد المجتمع أن يرسمه لهن في مجال قضاء وقت الفراغ ، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه النتيجة تعكس كذلك درجة المسايرة الاجتماعية عند الإناث في كل ما يحدده المجتمع ، وهذه سمة غالبة في المجتمعات التقليدية التي تحاول بشتى الوسائل والطرق تحديد الأنشطة المنوطة بالإناث بما يتفق وتقاليد هذه المجتمعات .

٢ ــ في مجال مركز المرأة في المجتمع :

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم (ت) لفروق المتوسطات المرتبطة بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع في عينة الإناث ، دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغت ٠٦,٢٣ وبالرجوع إلى المتوسطات يتضح أن المتوسطات الدالة عن رأي المجتمع كانت أعلى أيضا من تلك المعبرة عن الرأي الشخصي ، وقد سبق أن أوضحنا أن معظم بنود هذ المجال تعبر بدرجة كبيرة

عن وجهة نظر الرجل الشرقي ومجتمعاتنا العربية بصفة عامة ، لذلك فإن هذه النتيجة تؤكد مرة أخرى على أن هناك وعيا من جهة الإناث بوجهة نظر المجتمع تجاه كثير من القضايا الاجتماعية التي يعايشونها ، وأن الإناث عينة هذه الدراسة مدركات لحقيقة الاتجاهات السائدة في المجتمع إزاء دورهن ووضعهن الاجتماعي ، وبين ما يعتقده المجتمع عنهن ، والواقع أنه آن الأوان لتقريب الفجوة القائمة بين اتجاهات الإناث واتجاهات أفراد المجتمع (سواء كبار السن أو الرجال) حتى تشعر الأنثى بأن لها دورا أساسيا في حياة المجتمع ، وأنه بإمكانها أن تسهم بصورة أكثر فاعلية وإيجابية للعمل في نهضة هذا المجتمع ورقيه وتطوره .

٣ ــ بالنسبة لمجال العمل اليدوي :

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم (ت) لفروق المتوسطات المرتبطة بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع في عينة الإناث غير دالة إحصائيا . فقد بلغت قيمة « ت » ٨٦, فقط . وربما يمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن الاناث بعيدات في مجتمعاتنا الشرقية والعربية عن مجالات العمل اليدوي الحرفي بمعناه الذي نتوقع أن يمارسه الشباب من الذكور . ولذلك جاءت استجاباتهن أقل تعبيرا عن حقيقة الوضع . وإذا كان التفكير بعدم قبول الاشتغال بالعمل اليدوي صفة سائدة في المجتمع الخليجي لعدم ملاءمته مع الكرامة الشخصية ومركز العائلة بالنسبة للذكور (جابر والخضري ١٩٧٨) . فإن انشغال الإناث بهذا النوع من العمل قد يكون غير وارد أصلا في تفكيرهن ، وبالتالي لم تكن هناك فروق دالة تبين أنهن يؤيدنه على المستوى الشخصي ويرفضنه على المستوى الاجتماعي والعكس ، بمعنى أنهن يرفضنه على المستوى الشخصي ويتصورون أن المجتمع أكثر قبولا له . أي أنه ليس بقضية تشغل الفتيات مستوى انشغال الذكور بمثل هذا الأمر .

(٢) مناقشة الفروق القائمة بين متغيرات البحث المختلفة (نتائج تحليل التباين) :

أولا ـ ما يتعلق بالمجال الأول (شغل وقت الفراغ) : ـ

بالرجوع إلى جدول رقم (٧) لتحليل التباين يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس فيما يتعلق بالرأي الشخصي فقد أكدت النتائج أن كلا الجنسين

(ذكور ـ وإناث) تتفق اتجاهاتهم بشأن مسألة شغل وقت الفراغ ولاسيما وأن كلا من الجنسين يمران بنفس المرحلة العمرية ويواجهان نفس الظروف الاجتماعية والاحتياجات الترفيهية ، كذلك الحال لم تكن هناك فروق ذات دلالة ترجع لمتغير التخصص أو التفاعل بين التخصص والجنس .

وهذه النتائج تشبه إلى حد ما النتائج التي توصل إليها غالي والملا (١٩٨٣) من أن سبب عدم وجود فروق بين الجنسين في بعض مجالات شغل وقت الفراغ راجع إلى وقوع الجنسين تحت تأثير ثقافة واحدة ، وإلى تشابه أنشطة شغل وقت الفراغ بالنسبة للشباب في هذه المرحلة .

وتشير هذه النتيجة بصفة عامة إلى درجة عالية من موافقة الشباب على الأساليب المختلفة المتضمنة في الاستبانة لشغل وقت الفراغ ، والتي تؤكد في مجملها على نماذج من الأنشطة التي يفضلها ويقبل عليها الشباب وعلى مجموعة من الأنشطة المقترح توفيرها حتى يجد الشباب فرصا لشغل وقت الفراغ .

أما بالنسبة لوجهة نظر الشباب وفكرتهم عن رأي المجتمع في مسألة شغل وقت الفراغ فبالرجوع إلى نفس جدول تحليل التباين رقم (٧) يتضح لنا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير الجنس حيث بلغت النسبة الفائية ٢٣,٩٤ وهي دالة على مستوى ٠,٠٠١ في صالح مجموعة الإناث وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٦) يظهر لنا أن عينة الإناث كان متوسط استجاباتهم أكبر من متوسط استجابات عينة الذكور في هذا المجال مما يشير إلى أن الطلاب الذكور لايجدون معارضة أو رفضا كبيرا لممارسة كثير من الأنشطة الترفيهية من جانب المجتمع بصفة عامة ، لذلك فقد أظهرت النتائج أن إدراكهم لرأي المجتمع عن شغل مثل هذه الألوان الترفيهية لا يوجد تعارض بينه وبين رأيهم الشخصي . عكس الحال بالنسبة للإناث فقد جاءت استجاباتهن غير الدالة لتؤكد أنهن يدركن جيدا أن المجتمع لن يرضى عن كثير من ألوان شغل وقت الفراغ المتضمنة بالاستبانة وهي نتيجة منطقية تتمشى مع طبيعة المجتمع ، وأن ما قد يسمح به للفتى ليس بالضرورة أن يسمح به للفتاة . ومن هنا جاءت استجابات كلا الجنسين مختلفة ودالة . فمثلا عبارة مثل سفر الشباب للخارج أفضل وسيلة لشغل وقت الفراغ ، أو الرحلات المختلطة بين الجنسين وسيلة لشغل وقت الفراغ ، وماشابه ذلك ، تعبر عما سبق ذكره . فالمجتمع ربما يكون أكثر تقبلا لأن يمارس الذكور مثل هذه الأنشطة من تقبله لأن يمارسها الإناث ، ومن هنا جاءت الفروق في إدراك الذكور والإناث لرأي المجتمع . والنتيجة إن دلت

على شيء فإنما تدل على درجة من الوعي لدى الذكور والإناث بالظروف الاجتماعية التي يفرضها المجتمع عليهم .

إلا أن هذه النتيجة الخاصة برأي المجتمع والتي أظهرت فروقا بين الذكور والإناث وبمقارنتها بالنتيجة الخاصة بالرأي الشخصي ، والتي أظهرت عدم وجود فروق في تقبل الذكور والإناث لأساليب شغل وقت الفراغ تخلق لنا نوعا من التناقض الذي يمكن أن يعايشه الشباب ولاسيما فئة الإناث حيث أن اختيارهن الشخصي يتناقض مع ما يتوقعن أن يقبله المجتمع وما قد يناشأ عن ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية وانفعالية .

أما بالنسبة **لمتغير التخصص** (كليات عملية ـ كليات نظرية) ودرجة وعي طلابها وطالباتها باتجاهات المجتمع إزاء قضايا شغل وقت الفراغ فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد أن الشباب هم الشباب بصرف النظر عن تخصصاتهم ، فحاجاتهم واهتماماتهم ومشكلاتهم واحدة ، ودرجة وعيهم بظروف مجتمعهم واتجاهاته واحدة أيضا وبالتالي لم توجد فروق دالة إحصائيا .

أما بالنسبة **لمتغير التفاعل** (الجنس مع التخصص) فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حيث بلغت النسبة الفائية ٨,٨٢ وهي دالة عى مستوى ٠,٠٠١ ويتضح من جدول المتوسطات (٦) أن استجابات الإناث في الكليات النظرية كانت أعلى الاستجابات تعبيرا عن إدراكهن لوجهة نظر المجتمع بالمقارنة بجميع التخصصات الأخرى وتتمشى هذه النتيجة مع ما سبق الإشارة إليه عند مناقشة الفروق بين الجنسين .

ثانيا : ما يتعلق بالمجال الثاني (مركز المرأة في المجتمع) :

بالرجوع إلى الجدول رقم (٩) لتحليل التباين يتضح لنا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالرأي الشخصي للشباب ترجع إلى جميع متغيرات الدراسة فقد بلغت النسبة الفائية لمتغير الجنس (ذكور + وإناث) ٩,٤١ وهي دالة على مستوى ٠,٠٠١ وفي صالح مجموعة الذكور وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (٨) يظهر لنا أن متوسط استجابات الذكور كانت أكثر موافقة وتأييدا لما جاء في بنود الاستبانة عن مركز المرأة في المجتمع عن متوسط استجابات الإناث . . وإذا علمنا أن معظم بنود هذا المجال تصور مركز المرأة في المجتمع بصورة تتمشى واتجاهات الرجل الشرقي وفكرته عن وضع المرأة فإنه يصبح من المنطقي أن تأتي النتائج بمثل ما جاءت به وكما أكدته من فروق بين الذكور والإناث إزاء هذه الأفكار والاتجاهات فمن أمثلة بنود هذا المجال :

« الزوج هو السيد المطلق في البيت » ـ « المرأة غير قادرة على تحمل المناصب الوزارية » ـ « ينبغي أن يسمح للفتاة بطرق جميع التخصصات » ـ . . . . . الخ .

ولذلك فقد جاءت استجابات الإناث بصورة مختلفة وأقل تأييدا من الذكور. وهذه النتائج تتفق بشكل عام مع نتائج دراسة كابلان وغولدمان (١٩٧٣م) من أن الطالب الجامعي ينظر إلى دور المرأة في المجتمع نظرة تقليدية لا تختلف كثيرا عن نظرة المجتمع لهذا الدور ، وهذا دليل على مدى إدراك الشباب للدور الذي يرسمه المجتمع للإناث ولا عجب في ذلك فنظرة الرجل إلى الدور الذي يجب على المرأة أن تلعبه في المجتمع لا تختلف كثيرا باختلاف الثقافات ، نظرا لأن رسم الأدوار في المجتمع هو من صنع الرجل نفسه . كذلك كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص ومتغير التفاعل حيث بلغت النسبة الفائية لمتغير التخصص ٦,٧٢ وهي دالة عن مستوى ٠,٠٠١ ، ومتغير التفاعل ٥,٥٣ وهي دالة عن مستوى ٠,٠٠١ ولا عجب في وجود مثل هذه الفروق بالنسبة لكلا المتغيرين ، أيضا لاسيما إذا لاحظنا أن نسبة عدد الإناث الدارسات في الجامعة أكبر من نسبة عدد الذكور وإن الإناث يتركزن أيضا في الكليات النظرية بدرجة أكبر من تركزهن في الكليات العملية مما يكون له أثره في ظهور مثل هذه الفروق بين الكليات النظرية والكليات العملية ، حيث يزداد معدل عدم تأييد الإناث بالنسبة للذكور أو بالنسبة لمتغير التفاعل بين الجنس والتخصص وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٨) . يتضح هذا المعنى ، فقد جاء متوسط استجابات البنين في الكليات النظرية أعلى المتوسطات .

أما بالنسبة لوجهة نظر الشباب **وفكرتهم** عن **رأي المجتمع** إزاء مركز المرأة في المجتمع فالبرجوع إلى جدول رقم (٩) لتحليل التباين يتضح لنا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس ومتغير التفاعل فقط حيث بلغت النسبة الفائية لمتغير الجنس ٧,٣٠ وهي دالة على مستوى ٠١, وفي صالح مجموعة الإناث . وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٨) يتضح أن عينة الإناث كان متوسط موافقتهن واستجاباتهم أكبر من متوسط موافقة واستجابات الذكور ، وتشير هذه النتيجة ، وتبعا لطبيعة البنود المتضمنة في هذا المجال أن تفوق عينة الإناث وازدياد معدل موافقتهن على بنوده بالمقارنة بالذكور إنما يعبر في واقع الأمر عن إدراك واقعي ، ومنطقي لطبيعة المجتمع الشرقي الإسلامي بصفة عامة فالإناث يؤكدن بمثل هذا المعدل من الموافقة عن حقيقة وضعهن ونظرة المجتمع لهن ، ويؤكدن بهذا على أن هناك فروقا واضحة بين نظرتهن الشخصية للأمور حيث قلت موافقتهن على بنود الاستبانة ، في حين زادت موافقتهن على نفس البنود عندما أجبن عليها من خلال إدراكهن وتعبيرهن عن فكرة المجتمع .

ويزداد وضوح هذه الفكرة لو رجعنا إلى متغير التفاعل الذي كان دالا هو الآخر حيث بلغت النسبة الفائية ٢,٦٦ وكانت دالة على مستوى ٠٥, (جدول رقم ٨) حيث كان متوسط استجابات الإناث في الكليات العملية هو أعلى المتوسطات (٢٣, ٤٧) وربما تكون هذه النتيجة راجعة إلى طبيعة الدراسة في هذه الكليات فنظرا لقلة إقبال الفتيات على الدراسة العملية وما يتطلبه هذا النوع من الدراسة من جهد ووقت قد لا تتمكن كل فتاة من أن تجد الظروف المناسبة لتحقيقه ، بجانب ما يحتاجه هذا النوع من الدراسة من مهارات عملية وميدانية واستخدام للمختبرات والتكنولوجيا المتطورة بصورة أو بأخرى ، فإن الفتاة تنظر إلى نفسها في هذه الكليات على اعتبار أنها **ند** للفتى زميلها ، وأنها قادرة عليالقيام بنفس أعباءه وتحمل نفس مسئولياته وبالتالي فإن بإمكانها أن تشاركه ببقية الأمور الحياتية وبنفس المستوى من المسئولية طالما أنها قادرة على إثبات ذاتها بجانبه في هذه الكليات . .

ثالثا ـ ما يتعلق بالمجال الثالث (العمل اليدوي) :

يتضح من جدول تحليل التباين رقم (١١) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالرأي الشخصي ترجع إلى متغيري التخصص والتفاعل فقط . ولم توجد فروق ذات دلالة ترجع إلى متغير الجنس . وقد بلغت النسبة الفائية لمتغير التخصص ٦,٥٨ وهي دالة على مستوى ٠١, وفي صالح الكليات **النظرية** . فبالرجوع إلى جدول رقم (١٠) يتضح أن متوسطات الكليات النظرية أعلى من متوسطات الكليات العملية . ويمكن إرجاع هذه النتيجة وتفوق الكليات النظرية في تأييدهم أو موافقتهم على بنود هذا المجال راجعا إلى أن معظم بنود هذا المجال كانت تدور حول إبراز أهمية العمل اليدوي والفرص التي يمكن أن يستفيدها الفرد من هذا العمل . ونظرا لما يعانيه طلبة الكليات النظرية من صعوبة الإحساس بالتخصص الدقيق . وعدم وضوح الرؤيا أمام الكثيرين منهم عن مستقبلهم بعد التخرج ، وشعور عدد كبير بأنهم بكليات لايرغبون فيها بالمقارنة بالكليات العملية حيث يكون فيها مستقبل الطالب أكثر تحديدا ، ويكون الطالب أكثر تفاؤلا كما أن فرص الكسب والنجاح ربما أكبر وأوفر ولذلك جاء تأييد الشباب من الكليات النظرية لهذه الجوانب كرد فعل على إحساسهم بعدم الشعور بنوعية المستقبل الذي ينتظرهم من كلياتهم . وهذه مرة أخرى تدفعنا إلى طرح مشكلة التوجيه التعليمي أو المهني في حياة الأفراد وأهميتها من أجل وضع الفرد المناسب في المكان المناسب سواء كانت فكرة المناسب ترتبط بنوعية العمل أو المهنة أو بتوضيح وتعريف الشباب بمجالات المهن البدوية الحرة . وبعمليات الإرشاد بصفة عامة والتي يجب أن تتركز على ضرورة تغيير النظرة القديمة نحو العمل اليدوي والإقبال عليه بصورة أكبر .

أما بالنسبة لوجهة نظر الشباب وفكرتهم عن رأي المجتمع إزاء العمل اليدوي ، فالبرجوع إلى جدول رقم (١١) لتحليل التباين يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير الجنس ، ومتغير التفاعل . وقد بلغت النسبة الفائية لمتغير الجنس ١٤,٦٧ وهي دالة على مستوى ٠٠١, وفي صالح مجموعة الإناث . وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (١٠) يتضح أن عينة الإناث كانت فكرتهم عن رأي المجتمع أكثر إيجابية نحو العمل اليدوي من فكرة الشباب الذكور عن رأي المجتمع . وهذه النتيجة هي الأخرى نتيجة منطقية ، فطبيعة وضع الأنثى في مجتمعاتنا الشرقية تجعلها بعيدة عن طرق أي مجال من مجالات العمل اليدوي ولذلك فإن استجاباتهن جاءت بعيدة عن الإحساس بمثل ما يحس به الشاب الذكر عندما يواجه بمثل هذا السؤال . أما استجابات الذكور من الشباب ووجهة نظرهم عن المجتمع فقد جاءت لتؤكد أن المجتمع نفسه رافض وغير متقبل للعمل اليدوي وهم مدركون بكل وضوح لهذا الرفض من جهة المجتمع .

وتشير هذه النتيجة إلى حقيقة هامة ، وهي أنه على الرغم من أن الشباب أنفسهم لايمكن أن نستكشف من استجاباتهم أنهم رافضون للعمل اليدوي بدليل عدم وجود فروق بينهم وبين الإناث مثلا في ذلك . إلا أنهم مدركون بأن المجتمع في المقام الأول رافض للعمل اليدوي وغير متقبل له . وهذا الوضع أيضا له خطورته على الشباب وعلى إحساسهم بالتناقض والصراع بين ما يعتقدون وبين ما هو قائم بالفعل .

أما متغير التفاعل فقد كان هو الآخر إحصائيا حيث بلغت النسبة الفائية ٥,٤٩ وهي دالة على مستوى ٠٠١, .

وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (١٠) يتضح أن أعلى متوسطات الاستجابات كانت في عينة الإناث فيالكليات النظرية . وقد سبق أن أوضحنا سبب ذلك من قبل .

وهكذا يمكن القول أن هذه الدراسة قد أمكنها إلقاء بعض الضوء على ثلاث من المشكلات الاجتماعية التي تتفاوت فيها اتجاهات الشباب في المقارنة باتجاهات المجتمع وذلك من وجهة نظر الشباب .

والواضح أن الخط الرئيسي الذي جمع بين هذه المجالات الاجتماعية (شغل وقت الفراغ ـ مركز المرأة في المجتمع ـ العمل اليدوي) هو أنها مجالات حيوية بالنسبة للمجتمع ككل ـ وأنه بقدر تمكننا من تلمس مدى التناقض بين ما يعتقده الفرد شخصيا وبين ما يدركه بالنسبة لرأي مجتمعه ، عملية لها أهميتها ودورها في إحداث التكيف الاجتماعي والنفسي بصفة عامة . فكلما

زادت الهوة بين الإدراك الشخصي والإدراك الاجتماعي كلما زادت حدة عدم التوافق أو عدم التكيف خاصة وأن عملية القياس تتم هنا من خلال وجهة نظر الفرد نفسه ـ فلا يكفي أن نقيس رأي المجتمع وإنما الأهم هو كيف يدرك الشباب وجهة نظر المجتمع إزاء قضاياه ومشكلاته .

لذلك نقول أن هذه الدراسة تعتبر مؤشرا مبدئيا إلى بعض جوانب التناقض التي قد يعيشها الشباب والتي هي بحاجة إلى مزيد من العمق والتأصيل لتتمكن من فهم الظروف المختلفة التي قد يكون لها دورها في وجود مثل هذه الفجوة بين الأجيال .

ملخـص النتائج

لقد توصل البحث إلى النتائج التالية :

١ ــ بالنسبة لعينة الدراسة الكلية ، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع فيما يتعلق بوقت الفراغ والعمل اليدوي بينما لا توجد فروق دالة فيما يتعلق بمركز المرأة في المجتمع .

٢ ــ بالنسبة لعينة الذكور ، توجد فروق ذات دلالة بين الرأي الشخصي ورأي المجتمع في مجالي مركز المرأة في المجتمع والعمل اليدوي ، بينما لا توجد فروق دالة في مجال شغل وقت الفراغ .

٣ ــ بالنسبة لعينة الإناث ، توجد فروق دالة في مجالين فقط هما : مجال شغل وقت الفراغ ومجال مركز المرأة في المجتمع ، أما بالنسبة لمجال العمل اليدوي فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

٤ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرأي الشخصي لطلبة الجامعة فيما يخص شغل وقت الفراغ سواء بين الذكور والإناث أو بين الكليات النظرية والعملية ، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من حيث فكرتهم عن رأي المجتمع في المسائل المرتبطة بشغل وقت الفراغ .

٥ ــ هناك فروق ذات دلالة إحصائية للرأي الشخصي فيما يتعلق بمركز المرأة في المجتمع بالنسبة لمتغير الجنس وكذلك بالنسبة لمتغير التخصص بينما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالنسبة لاتجاهات الشباب عن رأي المجتمع إزاء مركز المرأة في المجتمع فهي تشير إلى متغيري الجنس والتفاعل فقط .

٦ ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرأي الشخصي فيما يختص مجال العمل اليدوي بالنسبة لمتغير التخصص ، أما بالنسبة لرأي المجتمع في نفس المجال فهناك فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس ولمتغير التفاعل .

توصيات البحث

يوصي الباحثان بما يلي :

١ ــ ضرورة تقديم خدمات إرشادية في مجال كيفية قضاء وقت الفراغ للشباب الجامعي .
٢ ــ تدعيم الاتجاهات النفسية السليمة عند الشباب .
٣ ــ عقد ندوات وحلقات دراسية في الجامعة والمجتمعات لمناقشة التناقضات التي تسيطر على بعض الشباب تجاه القضايا التي تهم المجتمع .
٤ ــ العمل على رفع مركز المرأة في المجتمع وإشراكها في الأنشطة الاجتماعية المتعددة .
٥ ــ ضرورة تبصير المجتمع والشباب بأهمية العمل اليدوي في مجال التنمية .

المراجـــع

المراجع العربيـــة :

ـ إدارة الخدمة النفسية : دراسة لوقت الفراغ وعلاقته بالهوايات في مدرسة الخالدية الثانوية للبنين ، ١٩٨٠م .

ـ غالي (محمد أيوب) والملا (سلوى) : التنمية في مجال أنشطة وقت فراغ الشباب من طلاب جامعة الكويت ، المؤتمر الخليجي الأول لعلم النفسي ، الكويت ، ١٩٨٣ م .

ـ بركات (محمد خليفة) : علم النفس التعليمي (الجزء الثاني) ، الكويت دار القلم ، ١٩٧٨م .

ـ جابر (جابر عبد الحميد) والخضري (سليمان) : دراسات نفسية في الشخصية العربية ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٨م .

ـ شريف (نادية) وعودة (محمد) : مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية ، دراسة ميدانية على طلبة جامعة الكويت ، ١٩٨٤م .

المراجع الأجنبيـــة : ـ

— Festinger, L.A. Theory of Cognitive Dissonance, New York: Harper and Row, 1957.

— Insko, C. Theories of Attitude Change, New York: Appletoncenteery-crofts, 1967.

— Kaplan, R. and Goldman, R. Stereotypes of college Students Toward the Avarage man's and Woman's Attitudes Toward Woman, Journal of counseling Psychology, 1973, 5,459-462.

— Katz, N. and Stotland, P.A. preliminary statement to a Theory of Attitude Structure and change, in S. Koch (ed.), Psychology: A study of a science, Vol. 3, New York: McGraw-Hill, 1959, pp. 423-475.

— McGire, W. The Nature of Attitudes and Attitude change. in G. lindzey and E. Aronson (eds.), The Handbook of social Psychology.

— Neulinger, J., and Others: Attitude Dimensions of Leisure in A student population, Journal of Leisure Research, 1976, 3, 175-176.

— Orin, D., and Others: Cultural Clues to the middle Easters Studies Washington, D.C., 1976.

Staats, A Learning, Language, and Cognition. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1968.

— Weiner, A; Hunt: Sharon, L. Work and Leisure Orientations Among University Students. Personal and Guidance Journal, 1983, 1, 537-542.

ملحق رقم (١)

استبانة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا التي تهم المجتمع

استبيان للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا التي تهم المجتمع

د. نادية شريف د. قاسم الصراف

الكلية : الجنس : الجنسية :

يهدف هذا الاستبيان إلى تعرف وجهة نظرك فيا يتعلق ببعض القضايا التي تشغل تفكير الشباب الجامعي وما هو رأيه الخاص بصدد هذه القضايا . وما هو تصوره لرأي المجتمع عن نفس هذه القضايا .

لذلك سوف تجد أمامك مجموعة من البنود وعليك أن تضع أمام كل منها درجة تعبر عن رأيك الخاص من ناحية ، ودرجة أخرى تعبر عن تصورك لرأي المجتمع من ناحية أخرى وذلك على النحو التالي :

٤ درجات : موافق جدا

٣ درجات : موافق

درجتين : لا أدري

درجة واحدة : غير موافق .

مع جزيل الشكر ، ، ،

اتجاهات الشباب نحو شغل وقت الفراغ :	رأيك الخاص	رأي المجتمع
١ ــ أعتقد أن وقت الفراغ يبدأ بعد الانتهاء من المحاضرات .		
٢ ــ أعتقد أن وقت الفراغ هو عطلة نهاية الأسبوع .		
٣ ــ أعتقد أن وقت الفراغ هوالعطل الرسمية .		
٤ ــ تعتبر القراءة الحرة من أحسن وسائل شغل أوقات الفراغ		
٥ ــ تعتبر القراءات المرتبطة بمجال الدراسة أحسن وسائل شغل أوقات الفراغ .		
٣ ــ أعتقد أن وقت الفراغ هو العطل الرسمية		
٦ ــ يستفاد من الرياضة كوسيلة لشغل وقت الفراغ .		
٧ ــ توفر دور المسرح والسينما ضروري لشغل وقت الفراغ .		
٨ ــ التلفزيون والفيديو أدوات ضرورية لشغل وقت الفراغ		
٩ ــ تعتبر الزيارات الاجتماعية من أحسن وسائل شغل وقت الفراغ .		
١٠ ــ تنمية الهوايات الخاصة من أحسن وسائل شغل وقت الفراغ .		
١١ ــ تعتبر الديوانية مكانا مفضلا للترفيه وشغل وقت الفراغ .		
١٢ ــ سفر الشباب للخارج من أفضل وسائل شغل وقت الفراغ .		
١٣ ــ الرحلات المختلطة بين الجنسين وسيلة لشغل وقت الفراغ .		
١٤ ــ سفر الشباب بمرافقة الأهل أفضل وسيلة لشغل وقت الفراغ .		

	رأيك الخاص	رأي المجتمع
١٥ ــ سفر الشباب بمرافقة مشرفين دون الأهل أفضل وسيلة لشغل وقت الفراغ .		
١٦ ــ الزيارات الأسرية المختلطة وسيلة لشغل وقت الفراغ .		
١٧ ــ أماكن الترفيه المختلطة وسيلة لشغل وقت الفراغ .		
١٨ ــ الفصل بين أماكن الترفيه للشباب والأسرة فكرة طيبة لشغل وقت الفراغ .		
١٩ ــ قلة أماكن الترفيه الملائمة للشباب سبب في مشكلة شغل وقت الفراغ .		
٢٠ ــ ضرورة توفير أنشطة متنوعة لشغل وقت الفراغ .		

اتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع :

رأيك الخاص	رأي المجتمع

١ ــ المرأة مخلوق ضعيف .

٢ ــ الرجال أكثر ذكاء من النساء .

٣ ــ النساء أكثر تقبلا للأوضاع الاجتماعية من الرجال .

٤ ــ النساء أكثر اهتماما بالمحافظة على كيان البيت من الرجال .

٥ ــ سفور المرأة يتعارض مع العرف السائد .

٦ ــ تعليم الفتاة يضعف من أنوثتها .

٧ ــ الزواج هو نهاية أمل كل فتاة فلا داعي لاستكمال دراستها العالية .

٨ ــ ينبغي أن يقتصر تعليم الفتاة على التخصصات التي تتناسب وطبيعتها .

٩ ــ ينبغي أن يسمح للفتاة بطرق جميع التخصصات .

١٠ ــ المساواة في الحقوق والواجبات بين الجنسين حق طبيعي للفتاة .

١١ ــ المرأة غير قادرة على تحمل المناصب الوزارية .

١٢ ــ للمرأة الحق في ترشيح نفسها لعضوية مجلس الأمة .

١٣ ــ نزول المرأة إلى ميدان العمل المختلط يعرضها للزلل .

١٤ ــ وظائف القضاة والنيابة لا تناسب المرأة .

١٥ ــ من حق الفتاة رفض من يتقدم لخطبتها .

١٦ ــ للشاب فقط الحرية في اختيار شريكة حياته .

١٧ ــ الزوج هوالسيد المطلق في البيت .

١٨ ــ عند الضرورة لا مانع أن يستخدم الزوج العنف في التعامل مع زوجته .

١٩ ــ ينبغي ألا تتصرف المرأة في ممتلكاتها إلا بإذن زوجها .

٢٠ ــ الاختلاط في الجامعة ضرورة حضارية .

اتجاهات الشباب نحو التعليم المهني والعمل اليدوي :

رأيك الخاص	رأي المجتمع

١ ــ ينظر الناس إلى التعليم المهني والعمل اليدوي نظرة احتقار .

٢ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي لايتناسب مع المركز الاجتماعي .

٣ ــ يحتاج التعليم المهني والعمل اليدوي لمهارات خاصة .

٤ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي يؤثر على الصحة .

٥ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي لايليق بمركز العائلة .

٦ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي يتيح فرصة استخدم القدرات الخاصة .

٧ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي يساعد على الإبداع والابتكار .

٨ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي وسيلة للحصول على دخل مرتفع .

٩ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي يتيح فرصة الاختلاط مع أكبر عدد من الناس .

١٠ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي يحرر الفرد من سلطة الآخرين عليه .

١١ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي يوفر للفرد مكانة اجتماعية مرموقة .

١٢ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي لايضمن للفرد حياة مستقرة .

١٣ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي لايوصل إلى دراسة جامعية .

١٤ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي يحتاج إلى قوة عضلية وجسمانية .

١٥ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي قد يعرض الفرد لأخطار العمل .

١٦ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي قد يعرض الفرد للبطالة .

١٧ ــ التعليم المهني والعمل اليدوي ضروري لتقدم المجتمع .

١٨ ــ ضرورة توفير حوافز لتشجيع الإقبال على التعليم المهني والعمل اليدوي .

١٩ ــ ضرورة تشجيع الأهل لأبنائهم بالإقبال على التعليم المهني والعمل اليدوي .

٢٠ ــ ضرورة توفير فرص التعليم العالي لخريجي معاهد أو مدارس التعليم المهني والعمل اليدوي .